فانه يذهب منها سعيها • كالنار فيها ثم يوري نفيها
اكورؤس كلنا لولاتري • بعود تين فذا احرقت اخضرا
ومثله رؤس بنا الحيه • يذهب بالثالول منه الرعيه
تخطيطك الاظفار بعد الصبح • بكرلك عرضا يزيل الملح
اعنى عروض الملح ان تقرحت • ومكذا ان تحدثت اصطلحت
ابلع من الصابون وزن درهم • تنج من القولنج غير المحكم
امسح على الاضراس والاسنان • لوكالها بطرف اللسان
وقل حرمت الاكل من لحم الفرس • شهري ولا من عندنا بقي الحرس
وذاك عند رؤية الهلال • فيامن الاخراس من اعلال
لذاك في كل هلال يجتلا • فانه مامنة من البلا
لاتغسلن ثيابك الكتانا • ولا تنصد فيها كذا حيتانا
عند اجتماع النيرين بيلا • وفي السرائر فاتخذه اصلا
يغن عن العليل ذي الخناق • بمنع الغبار كالثريا ف
لاسيما ان شانه كسوت • كذا الخلاط نفعه موروث
اتخذ البرمة من زجاج • من غير تكوين ولا علاج
وانار حلل ان تشا الفحم • ينضج فيها اللحم ثم الشحم
وكرر الطبخ بها اياما • واشهر الستين او اعواما
وذاك سهل لين بالعسير • من غير تفسير ولا تكسير
وتتخذ كحلا جديدا محرقا • سمعا مصونا لامر وفا
ومثله من حجر الهنود • الخاصة الجاذبة الحديد
مطيبا بالمسك طيب الاثمد • والكحل من شيت وزد مرود
ويكتحل منه على مر المدا • لانه لم يتخذ كحلا سدا
والكحل المحبوب بالحديد • عموا لذي الوقت بلا مزيد
فيبصر العينين منه فيرى • وجهك شمسا ونهارا قمرا
ولا يكاد يستطيع صبرا • عنك ولو حرقت منه الصدرا
نشادر الدخان بالحمام • ينضجه النخام من مسام
فريحه تقتل للافاعي • من العقارب والهوام الساعي
ووزن مثقال اذا ما شربا • مع وزنه من الرجيع اعجبا
وخلص المسموم من مماته • من بعد ياس الامر من حياته
هذا اذا ونزلا الانفات • بالسحق والتزويق في الالوات
وكل حاجا وما قلت عنبر • وفيه يا هذا تفهم واخبر

مرازه

قال الماوردي والروياني في كتاب الزكاة لا زكاة في العنبر والسمك **وقال** ابو يوسف فيهما الخمس وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبد الله العنبري واسحاق يجب الخمس في العنبر واحتج الشافعي رضي الله عنه بقول ابن عباس رضي الله عنهما انما هو شيء دسره البحر اي لفظه وليس بمعدن حتى يجب فيه الخمس **وروى** عنه صريحا انه قال لا زكاة فيه **وروى** جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بغنيمة وهذا ينفي وجوب الخمس فيه قال اي الماوردي والروياني واكثر الفقها على ان العنبر طاهر **وقال** الشافعي رضي الله عنه سمعت من قال رايت العنبر نابتا في البحر مثل عنق الشاة **وقيل** انه ينبت في البحر وله رائحة زكية **وفي** البحر دويبة تقصده لذكاء رائحته وهو سمها فتاكله فيقتلها ويلفظها البحر فيخرج العنبر من بطنها وقال في كتاب السلم يجوز السلم في العنبر ولا بد من تعيين انواعه ووزنه فالعنبر منه الاشهب والابيض والاخضر والاسود ولا يجوز حتى يسمي ذلك **وقال** الشافعي رضي الله عنه يجوز بيع العنبر قال اهل العلم به انه نبات والنبات لا يحرم منه شي **قال وحدثني** بعضهم انه ركب البحر فوقع الى جزيرة فيه فنظر الى شجرة مثل عنق الشاة فاذا ثمرها عنبر قال فتركناه حتى يكبر فناخذه فهبت ريح فالقته في البحر قال الشافعي رضي الله عنه والسمك ودواب البحر تبتلعه اول ما يقع منه لانه لين فاذا ابتلعه قل ما يسلم منها الا قتلها لفرط الحرارة فيه فاذا اخذ الصياد السمك وجده في بطنها فيقدر انه منها وانما هو ثمرة نبت **واما خواصه** فقال المختار بن عبدون العنبر حار يابس وهو دون المسك واجوده الاشهب الخفيف الدسم وهو يقوي القلب والدماغ ويزيد في الروح وينفع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ ويولد شجاعة لكنه يضر من اعتاده المشايخ ودفع مضرته بالكافور وشم الخيار ويوافق الامزاج الباردة الرطبة والمشايخ **واجود** ما استعمل في الشتا قال دهماجم العنبر اكبره الف مثقال ينبع من عيون في البحر ويطفو عليه فيسقط عليها الطير فتاكلها فتهلك **وقيل** انه روث دابة وقيل انه من غثا البحر واجوده الاشهب ضده الخمري وله زهومة لابتلاع السمك ويصفى منه عند عمل والله اعلم

العبر

العبر الذباب الازرق وقيل مطلق الذباب **وفي** الصحيحين عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه الطويل المشتمل على كرامات ظاهرة للصديق رضي الله عنه ومعناه ان الصديق رضي الله عنه ضيف جماعة واجلسهم في مجلسه وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر رجوعه فلما رجع قال اعشيتموهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا عبير فجدع وسب ومعناه دعا عليه بقطع الانف ونحوه ويا عبير مصغر اشبهه بذلك تحقيرا له **وقيل** شبهه بالذباب الازرق لشدة اذاه **وروى** بالغين المعجمة وبالثاء المثلثة ومعناه بالسبو وعنتر اسم رجل وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسي وهو احد فرسان العرب في شطرها وشعرائها وهو من ابطال الجاهلية ويضرب المثل بشجاعته قال سيبويه نون عنترة ليست زائدة

العندليب

العندليب الهزار بفتح الهاء والجمع العنادل لانك ترده الى الرباعي ثم تبني منه

Copyright King Saud University